ومفهوله اعلاما واستفهاما لا استخبارا واستفهاما
وايضا اراد الله ان يقر عيسي علي نفسه بالعبودية
فيسمع قومه ويظهر كذبهم عليه انه امرهم بذلك قال
ابو اروق اذا سمع عيسي هذا الخطاب ارتعدت مفا
صله وانفجرت من اصل كل شعرة من جسد عين من دم قال
وهو يرعد تحيبا لله سبحانك انزهك من ان يكون لك
شريك ما يكون اي ما ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق
خبر ليس ولي للتبيين وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو لي الا
ولي بفتح اليا والباقون بالسكون ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما اخفيه في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اي ما اخفيه عني من الاشيا وقوله في نفسك للمشاكلة
وقيل المراد بالنفس الذات وقوله انك انت علام الغيوب
تقرير للجملتين تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك باعتبا
منطوق انك انت علام الغيوب ومفهومه لانه يدل
بمنطوقه علي انه تعالي لا يعلم الغيب غيره فيكون
تقريرا لقوله تعالي ولا اعلم ما في نفسك وقرا حمزة وشعبة
بكسر الغين والباقون بالضم ما قلت لهم الا ما امرتني
به وهو ان اعبدوا الله ربي وربكم اي فاني انا واياهم
هم في العبودية سوا وكنت عليهم شهيدا اي رقيبا

امنعهم

امنعهم مما يقولون ما دمت فيهم فلما توفيتني بالرفع
الي السما لقوله تعالي اني متوفيك ورافعك الي والتوفي
اخذ الشي وافيا والموت نوع منه قال الله تعالي الله يتو
في الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها كنت انت الر
قيب اي الحفيظ عليهم لاعمالهم وانت علي كل شي
من قولي وقولهم وغير ذلك شهيد اي مطلع عالم به
ان تعذبهم اي من اقام علي الكفر منهم فانهم عبادك وانت
مالكهم تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك
وان تغفر لهم اي لمن امن منهم فانك انت العزيز الغالب
علي امره الحكيم في صنعه فان عذبت فعدل وان عفوت
ففضل قال الله تعالي هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
في الدنيا كعيسي فان النافع ما كان حال التكليف لا صدقهم
في الاخرة وقرا نافع بنصب الميم علي انه ظرف لقال
وخبر هذا محذوف والمعني هذا الذي من كلام عيسي
واقع يوم ينفع والباقون بالرفع علي الخبر وقيل اراد با
الصادقين النبيين وقال الكلبي ينفع المومنين ايمانهم وقال
قتادة متكلمات يخطبات يوم القيامة عيسي وهو ما قص
الله وعدو الله ابليس وهو قوله تعالي وقال الشيطان
لما قضي الامر فصدق عدو الله يوميذ وكان كاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)